قال عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله صلعم واما قراءة القران والاشتغال به فهو المنظور اليه في هذا الباب
اتفق الكل على انه كان يحفظ القران على عهد رسول الله صلعم ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعه نقلوا كلهم انه تاخر عن بيعة
ابي بكر فاهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من انه تاخر مخالفة للبيعة بل يقولون تشاغل بجمع القران فهذا يدل على انه اول من جمع
القران لانه لو كان مجموعا في حياة رسول الله صلعم لما احتاج الى ان يتشاغل بجمعه بعد وفاته صلعم واذا رجعت الى كتب القراءة وجدت ائمة
القراء كلهم يرجعون اليه كابي عمرو بن العلاء وعاصم بن ابي النجود وغيرهما لانهم يرجعون الى ابي عبد الرحمن السلمي القاري وابو عبد الرحمن
كان تلميذه وعنه اخذ القران فقد صار هذا الفن من الفنون التي تنتهي اليه مثل كثير مما سبق **واما الراي والتدبير** فكان
من اسد الناس رايا واصحهم تدبيرا وهو الذي اشار على عمر لما اراد ان يتوجه بنفسه الى حرب الروم والفرس بما اشار وهو الذي اشار
على عثمن بامور كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يحدث عليه ما حدث وانما قال اعداؤه لا راي له لانه كان متقيدا بالشريعة لا يرى
خلافها ولا يعمل بما يقتضي الدين تحريمه وقد قال عم لولا الدين والتقى لكنت ادهى العرب وغيره من الخلفاء كان يعمل بما يستصلحه
ويستوفقه سواء كان مطابقا للشرع او لم يكن ولا ريب ان من يعمل بما يؤدي اليه اجتهاده ولا يقف مع ضوابط وقيود يمتنع لاجلها
مما يرى الصلاح فيه تكون احواله الدنياوية الى الانتظام اقرب ومن كان بخلاف ذلك تكون احواله الدنياوية الى الانتشار اقرب
واما السياسة فانه كان شديد السياسة خشنا في ذات الله تعم لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاه اياه ولا راقب اخاه عقيلا
في كلام جبهه به واحرق قوما بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار جرير بن عبد الله البجلي وقطع جماعة وصلب اخرين ومن جملة سياسته
حروبه في ايام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفي اقل القليل منها مقنع فان كل سايس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه
مبلغ العشر مما فعل عم في هذه الحروب بيده واعوانه فهذه هي خصايص البشر ومزاياهم قد اوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس
المقتفى اثره وما اقول في رجل يحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الافرنج
والروم صورته في بيعها وبيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا للحرب وتصور ملوك الترك والديلم صورته على اسيافها كان على سيف
عضد الدولة بن بويه وسيف ابيه ركن الدولة صورته وكان على سيف الب ارسلان وابنه ملكشاه صورته كانهم يتفالون به النصر
والظفر وما اقول في رجل احب كل احد ان يتكثر به وود كل احد ان يتجمل ويتحسن بالانتساب اليه حتى الفتوة التي احسن ما قيل في حدها
ان لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك فان اربابها نسبوا انفسهم اليه وصنفوا في ذلك كتبا وجعلوا لذلك اسنادا
انهوه اليه وقصروه عليه وسموه سيد الفتيان وعضدوا مذهبهم بالبيت المشهور المروي انه سمع من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وما اقول في رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة قالوا وقل ان يسود فقير وساد ابو طالب وهو فقير
لا مال له وكانت قريش تسميه الشيخ وفي حديث عفيف الكندي لما راى النبي صلعم يصلي في مبدء الدعوة ومعه غلام وامراة قال فقلت
للعباس اي شي هذا قال هذا ابن اخي يزعم انه رسول من الله الى الناس ولم يتبعه على قوله الا هذا الغلام وهو ابن اخي ايضا وهذه المراة
وهي زوجته قال فقلت فما الذي تقولونه انتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ قال يعني ابا طالب وابو طالب هو الذي كفل رسول الله صلعم صغيرا
وحماه وحاطه كبيرا ومنعه من مشركي قريش ولقي لاجله عنتا عظيما وقاسى بلاء شديدا وصبر على نصره والقيام بامره وجاء في الخبر انه
لما توفي ابو طالب عم اوحي اليه عم وقيل له اخرج منها فقد مات ناصرك وله مع شرف هذه الابوة ان ابن عمه محمد سيد الاولين و
الاخرين واخاه جعفر ذو الجناحين الذي قال له رسول الله صلعم اشبهت خلقي وخلقي فمر يحجل فرحا وزوجته سيدة نساء العالمين و
ابنيه سيدا شباب اهل الجنة فاباؤه اباء رسول الله وامهاته امهات رسول الله صلعم وهو مسوط بلحمه ودمه لم يفارقه منذ خلق
الله ادم الى ان مات عبد المطلب بين الاخوين عبد الله وابي طالب وامهما واحدة فكان منهما سيد الناس هذا الاول وهذا التالي وهذا
المنذر وهذا الهادي وما اقول في رجل سبق الناس الى الهدى وامن بالله وعبده وكل من في الارض يعبد الحجر ويجحد الخالق لم يسبقه
احد الى التوحيد الا السابق الى كل خير محمد رسول الله صلعم ذهب اكثر اهل الحديث الى انه عم اول الناس اتباعا لرسول الله صلعم وايمانا به
ولم يخالف في ذلك الا الاقلون وقد قال هو عم انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلاتهم
ومن وقف على كتب اصحاب الحديث تحقق ذلك وعلمه واضحا واليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجحه و
نصره صاحب كتاب الاستيعاب ولانا انما نذكر في مقدمة هذا الكتاب جملا من فضائله عم بالعرض لا بالقصد ما وجب ان نختصر ونقتصر

جبهه كمنعه ضرب جبهته وردّه او لقيه بما يكره ق

عناه ...

السوط الخلط

كلمة ... انما انت منذر ولكل قوم هاد

فلو اردنا

فلو اردنا شرح مناقبه وخصايصه لاحتجنا الى كتاب مفرد يماثل حجم هذا الكتاب بل يزيد عليه وبالله التوفيق **القول في نسب الرضي** ابي
الحسن ره وذكر طرف من خصايصه ومناقبه هو ابو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى بن جعفر
الصادق عليهم السلم مولده سنة تسع وخمسين وثلثمائة كان ابوه النقيب ابو احمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة
بني بويه ولقب بالطاهر ذي المناقب وخاطبه بهاء الدولة ابو نصر بن بويه بالطاهر الاوحد وولي نقابة الطالبيين خمس دفعات
ومات وهو يتقلدها بعد ان خالطته الامراض وذهب بصره وتوفي عن سبع وتسعين سنة فان مولده كان في سنة اربع وثلثمائة
وتوفي في سنة اربعمائة وقد ذكر ابنه الرضي ابو الحسن كمية عمره في قصيدته التي رثاه بها اولها وسمتك حالية الربيع المرهم وسقتك
ساقية الغمام المرزم وقال سبع وتسعون اهتبلن لك العدى حتى مضوا وغبرت غير مذمم لم يلحقوا فيها بشاوك بعدما املوا
فعاقهم اعتراض الازلم الا البقايا من غبارك اصبحت غصصا واقذاء لعين او فم ان يتبعوا عقبيك في طلب العلى فالذئب يعسل في
طريق الضيغم ودفن النقيب ابو احمد اولا في داره ثم نقل منها الى مشهد الحسين عم وهو الذي كان السفير بين الخلفاء وبين الملوك
من بني بويه والامراء من بني حمدان وغيرهم وكان مبارك الغرة ميمون النقيبة مهيبا نبيلا ما شرع في اصلاح امر فاسد الا صلح
على يديه وانتظم بحسن سفارته وبركة همته وحسن تدبيره ولاستعظام عضد الدولة امره وامتلاء صدره وعينه به حين قدم العراق
ما قبض عليه وحمله الى القلعة بفارس فلم يزل بها الى ان مات عضد الدولة فاطلقه شرف الدولة ابو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة
واستصحبه في جملته حيث قدم الى بغداد وملك الحضرة ولما توفي عضد الدولة ببغداد كان عمر الرضي ابي الحسن اربع عشرة سنة فكتب الى
ابيه وهو معتقل بالقلعة بشيراز ابلغا عني الحسين الوكة ان ذا الطود بعد بعدك ساخا والشهاب الذي اصطليت لظاه عكست
ضوءه الخطوب فباخا والفنيق الذي تدرع طول الارض خوى به الردى واناخا ان يرد موردا القذى وهو راض فبما يكرع الزلال النقاخا
والعقاب الشغواء اهبطها النيق وقد ارعت النجوم صماخا اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا وعلى ذلك فالزمان بهم
عاد غلاما من بعدما كان شاخا وام الرضي ابي الحسن فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الاصم صاحب الديلم وهو ابو
محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام شيخ الطالبيين وعالمهم وزاهدهم واديبهم
وشاعرهم ملك بلاد الديلم والجبل ويلقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية وتوفي بطبرستان سنة اربع وثلثمائة
وسنه تسع وسبعون سنة وانتصب في منصبه الحسن بن القاسم بن الحسين الحسني وتلقب بالداعي الى الحق وهي ام اخيه ابي القاسم علي
المرتضى حفظ الرضي رحمه الله القران بعد ان جاوز ثلثين سنة في مدة يسيرة وعرف من الفقه والفرايض طرفا قويا وكان ره عالما
اديبا وشاعرا مفلقا فصيح النظم ضخم الالفاظ قادرا على القريض متصرفا في فنونه ان قصد الرقة في النسيب اتى بالعجب العجاب
وان اراد الفخامة وجزالة الالفاظ في المدح وغيره اتى بما لا يشق فيه غباره وان قصد في المراثي جاء سابقا والشعراء منقطع انفاسها
على اثره وكان مع هذا مترسلا ذا كتابة قوية وكان عفيفا شريف النفس عالي الهمة ملتزما بالدين وقوانينه ولم يقبل من احد صلة ولا
جايزة حتى انه رد صلات ابيه وناهيك بذلك شرف نفس وشدة ظلف فاما بنو بويه فانهم اجتهدوا على قبوله صلاتهم فلم يقبل وكان
يرضى بالاكرام وصيانة الجانب واعزاز الاتباع والاصحاب وكان الطايع اكثر ميلا اليه من القادر وكان هو اشد حبا واكثر ولاء للطايع
منه للقادر وهو القايل للقادر في قصيدته التي مدحه بها عطفا امير المومنين فاننا في دوحة العلياء لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار
تفاوت ابدا كلانا في العلاء معرق الا الخلافة شرفتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق فيقال ان القادر قال على رغم انف
الشريف وذكر الشيخ ابو الفرج بن الجوزي في التاريخ في وفاة الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي قال كان شيخ
الشهود المعدلين ببغداد ومتقدمهم وسمع الحديث الكثير وكان كريما مفضلا على اهل العلم قال وعليه قرا الشريف الرضي ره القران
وهو شاب حدث فقال له يوما ايها الشريف اين مقامك قال في دار ابي بباب محول فقال مثلك لا يقيم بدار ابيه قد نحلتك داري
بالكرخ المعروفة بدار البركة فامتنع الرضي من قبولها وقال له لم اقبل من ابي قط شيئا فقال ان حقي عليك اعظم من حق ابيك عليك
لاني حفظتك كتاب الله تعم فقبلها وكان الرضي لعلو همته تنازعه نفسه الى امور عظيمة يجيش بها خاطره وينظمها في شعره ولا
يجد من الدهر عليها مساعدا فيذوب كبدا ويفنى وجدا حتى توفي ولم يبلغ غرضا من ذلك قوله ما انا للعلياء ان لم يكن من
ولدي ما كان من والدي ولا مشت بي الخيل ان لم اطا بها هذا الاصيد الملاحد منها قوله متى تريني مشيحا في اوايلهم يطوى لي النقع احيانا

عسل الذئب والفرس اضطرب في عدوه ... ق

المدح ... ظلف النفس ...

المحول موضع غربي بغداد ق

Copyright ... University